

للمصالح الغربية في المنطقة . الا انه من الملاحظ
أفتقار الجيش الاردني الى وحدات رئيسية غسي
الحروب الحديثة ، مثل الصواريخ المضادة
للطائرات ، كما ان مدفعيته المضادة للطائرات
ضعيفة بشكل ملحوظ . فالجيش الاردني يمتلك
اعدادا لا بأس بها من المدافع الثقيلة ذاتية الحركة
المضادة للطائرات من طراز م - ٤٢ عيار ٤٠ ملم ،
الا ان هذه المدافع غير مزودة بأجهزة انذار وتوجيه
رادارية مثل باقي المدافع الحديثة . وهذا يقلل
فاعليتها ضد القاتلات النفاثة المتطورة .

وقد اشار اللواء زيد بن شاكرا رئيس الأركان
الاردني ، الى ان قوام الجيش سيصل السى ٨٠
الف رجل عام ١٩٧٥ وسيكون محمولا بكامله ،
وسيتسلح بمئة طائرة من طراز « نورثروب فـ٥ »
و« ستار فايتر » و« هوكر هنتر » . ولا شك ان
زيادة قوة الجيش الاردني الى المستوى المذكور
ستزيد من وزن الاردن السياسي ، وهذا سيمكنه من
لعب دور أكبر على صعيد منطقة الشرق الاوسط ،
وربما على أسعدة أخرى ، خاصة في منطقة
الخليج . ويجدر الذكر ان الولايات المتحدة خصت
الاردن بمساعدات مقدارها ٢٥٠ مليون دولار ،
وهذا يؤكد الاهمية التي اصبحت للاردن خاصة بعد
حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

٤ - الاسلحة التي تطلبها اسرائيل

في أعقاب حرب تشرين الاول واختلال التوازن
في القوى بين العرب واسرائيل ، نشطت الصحف
الغربية التي تسيطر عليها الصهيونية ، والصحف
الاسرائيلية كذلك في الحديث عن أسلحة قالت بأن
اسرائيل تطلبها لردم الهوة التي أحدثتها الحرب ،
ولاعادة المعنويات الاسرائيلية المنهارة الى حالتها ،
واعادة الثقة في قدرة الولايات المتحدة على تزويد
اسرائيل بأسلحة قادرة على تهر الاسلحة
السوفياتية .

وقد تركزت الجهود الصحفية هذه على إبراز
الاسلحة القادرة على تدمير بطاريات صواريخ سام
السوفياتية التي تشكل العقدة التي لم تستطع
القوات الاسرائيلية تجاوزها . فذكرت صاروخ
كوندور كسلاح قادر على تدمير بطاريات الصواريخ
العربية عن بعد يزيد عن مدى هذه الصواريخ .
والصاروخ كوندور يطلق من الجو الى الارض
ويستخدم لقصف المراكز الهامة جدا ، والثمينة ،

وأهم الصناعات التي عتدها العراق او التي
تخمل لتعدها هي : اولاً ، تركيب مدافع من عيار
٢٠ ملم على ٤٠ طائرة هليكوبتر فرنسية الصنع
من طراز « الويت ٣ » . والعراق هو الدولة
العربية الاولى التي تركز على استخدام طائرات
الهليكوبتر المسلحة . ويمكن تسليحها ايضاً
بصواريخ « سس - ١١ » او « هاربون » .
وهذه الاسلحة مجتمعة تجعل من الهليكوبتر مواقع
رمي طائرة مثالية في العمليات الهجومية والدفاعية
ايضاً . والصفقة الثانية تتعلق بأنظمة توجيهه
تعمل بأشعة ليزر وتشمل الصفقة ١٥٠ جهازاً
سيتم تركيبها على مصفحات « بانهارد » المسلحة
بمدافع من عيار ٩٠ ملم . وهذه الاجهزة قادرة
على التقاط اهداف تبعد مسافة ١٠ كيلومترات .

يضاف الى ما تقدم كميات كبيرة من مختلف انواع
الذخيرة ، وتطلع الفيار وقنابل المدفعية والهاون ،
والقنابل الخارقة للدروع . وتبلغ قيمة كل هذه
الصفقات حوالي ٧٥٠ مليون فرنك فرنسي .
والجدير بالذكر ان فرنسا تحاشت في كل هذه
الصفقات ان تبيع أسلحة الى الدول المتورطة
بشكل مباشر في نزاع الشرق الاوسط . كما انها
تشتترط عدم اعادة تصدير هذه الاسلحة الى طرف
ثالث دون موافقة فرنسا . ولكن ذلك لا يعني بأن
هذه الاسلحة لن تستخدم في أي صراع مقبل مع
اسرائيل . فمن المستبعد جدا ان يقف العراق
مكتوف الأيدي تجاه أي قتال على الجبهة الاردنية
او السورية ، او ان لا يشارك فيه بكل قوته
ويستخدم كل اسلحته بما في ذلك الاسلحة الفرنسية
الصنع .

٣ - أسلحة جديدة في العرض العسكري الاردني

جرى يوم السبت ١٩٧٤/٥/٢٥ عرض عسكري
اردني بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش . وظهر
في العرض عدد من الاسلحة الحديثة اهمها طائرات
ف - ٥ ي ، وصواريخ مضادة للدروع طراز تاو ،
ودبابات م - ٦٠ ، وطائرات نقل مختلفة من ضمنها
طائرة من طراز هيركوليز ، ومدافع رباعية مضادة
للطائرات محمولة على سيارات عيار ٢٠ مم . ومن
الواضح ان الجيش الاردني تطور تطوراً كبيراً خلال
الاعوام التي تلت حرب ١٩٦٧ . وازدادت اهمية
هذا الجيش بعد حرب تشرين ١٩٧٣ واندهسار
اسرائيل التي كانت تشكل الضمانة الرئيسية